اتهامات تطال أنقرة بإعاقة مهمة «الناتو»

أعلن رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس أن مطالب الأتراك تعيق مهمة لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في بحر إيجه فيما شهدت الأيام الأخيرة عودة تدريجية لتدفق اللاجئين إلى اليونان.

«24

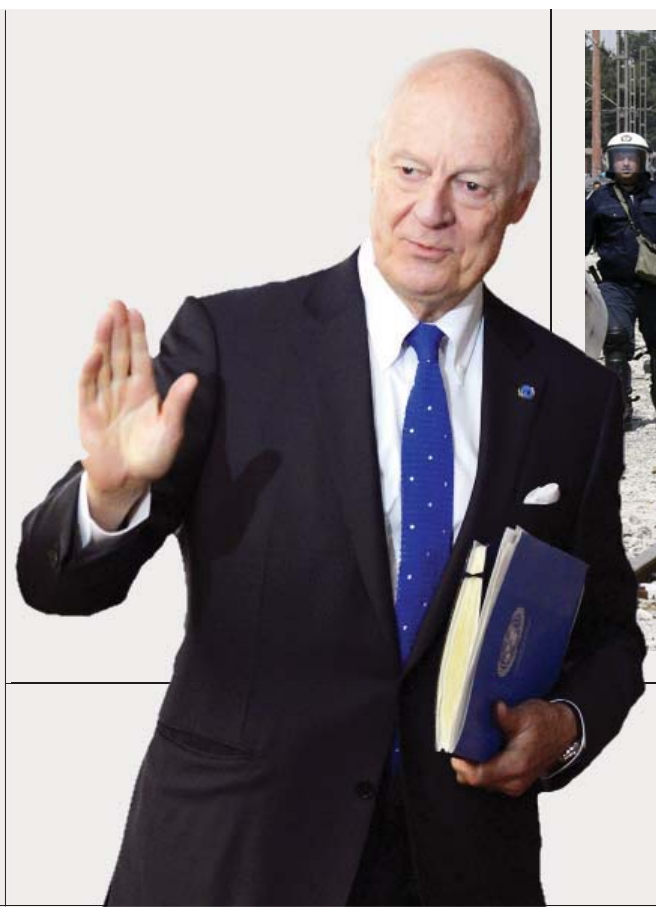

المحادثات السورية تستأنف الاثنين وغارات على حلب

تستأنف المحادثات السورية بعد غدٍ الاثنين رغم انسحاب جزء مهم من المعارضة، فيما شنت قوات النظام غارات على حلب ما اوقع قتلى وجرحى.

«21

الطيران الليبي يقصف مواقع إرهابيين في درنة

وسع الطيران الليبي من غاراته على مواقع الإرهابيين في درنة في وقت قتل عدد من عناصر تنظيم داعش في ليبيا بينهم قيادات، في اشتباكات مع قوات الجيش الوطني.

«23

ولد الشيخ يرفض طلب الانقلابيين تغيير أجندة المفاوضات

محادثات الكويت تعتمد توازي المحاور الخمسة

الكويت- أحمد العبيدي عدن، صنعاء- البيان

انتهت جلسة المحادثات الأولى المباشرة بين وفدي الحكومة اليمنية والانقلابيين في الكويت أمس بإعلان المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ حلاً وسطاً لعقدة ترتيب المحاور الخمسة التي ينص عليها القرار الدولي 2216 عبر طرح منهج «توازي المحاور» بدلاً من تسلسلها، الأمر الذي يقضي وفق هذه الحالة بتشكيل خمس فرق عمل تعالج بالتوازي القضايا الخمس وهي الانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة والترتيبات الأمنية وملف المعتقلين والأسرى والمسار السياسي، فيما أشاد المبعوث الأممي بـ«المحادثات البناءة» التي ركزت على تثبيت وقف إطلاق النار الذي يتم تطبيقه بنسبة 70 إلى 80 في المئة.

وقال إسماعيل ولد الشيخ في مؤتمر صحافي عقب جلسة المشاورات الأولى بين وفدي الحكومة اليمنية والانقلابيين في الكويت إن «المشاورات في مرحلة حساسة ولكننا أقرب إلى السلام من أي وقت مضى». وقال إن «المشاورات ستكون تحت قرار مجلس الأمن 2216 والنقاط الخمس غير متسلسلة في التنفيذ». وأردف: «لمسنا روحاً إيجابية ستدفع بالمحادثات إلى الأمام».

وكشف المبعوث الأممي أن وقف إطلاق النار احترم بنسبة 70- 80 في المئة في عموم اليمن، وأكد أن جلسة أمس ركزت على ملف وقف إطلاق النار وقال إننا نعمل على تثبيته وهناك تجاوب من الطرفين.

■ ولد الشيخ متحدثاً في المؤتمر الصحافي عقب المحادثات | البيان

رفض مقترح الانقلابيين

وعقد ولد الشيخ اجتماعات منفصلة مع ممثلي الحكومة والانقلابيين حيث رفض أي تغيير في جدول أعمال المحادثات.

ووفق مصادر في المحادثات تحدثت إليها «البيان» فإن المبعوث الدولي عقد أول جلسة مغلقة بين الوفدين منع خلالها حضور أي مساعدين وان الجلسة ناقشت ترتيبات تثبيت اتفاق وقف اطلاق النار ومناقشة جدول الأعمال حيث رفض طلب الانقلابيين بتغيير ترتيب القضايا التي ستتم مناقشتها.

وذكرت مصادر شاركت في الجلسة أن المبعوث الدولي رفض مطالب الانقلابيين بتغيير ترتيب قضايا النقاش والتي حددت بمناقشة الانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة والترتيبات الأمنية وملف المعتقلين والأسرى ثم المسار السياسي، وانه اقترح تزامن المسارات من خلال تشكيل خمس فرق عمل من الطرفين تناقش في وقت واحد القضايا الخمس ومن ثم تقدم تقرير موحد لاجتماع مشارك.

وحسب المصادر فإن الجانب الحكومي اكد رفضه تغيير أي ترتيب في جدول الأعمال المتفق عليه وأن المبعوث الدولي عقد اجتماعات منفصلة مع كل فريق الليلة قبل الماضية وصباح الأمس حاول من خلالها انتزاع إقناع الجانبين لمناقشة كافة القضايا بشكل متزامن لتجنب الخلافات.

وأراد وفد الانقلابيين القفز إلى البند الخامس المتعلق بتشكيل حكومة وفاق وطني، وهو ما رفضه الوفد الحكومي الذي اكد انه لا حديث عن حكومة قبل وقف العمليات القتالية ونزع الأسلحة.

واستمراراً لتوجهه الرامي بإفشال مفاوضات الكويت قام وفد الانقلابيين مساء امس قبل بدء جلسة المفاوضات، بالاعتصام داخل مقر اقامته في قصر بيان، اعتراضاً على جدول أعمال الجلسة.

وذكرت المصادر أن الجلسة المشتركة الأولى لم تحسم ملف الخلافات التي يتوقع أن تستمر إلى ما بعد مناقشة كافة القضايا لكنها أكدت أن الدول الراعية للتسوية في اليمن تعمل بشكل متواصل مع المتحاورين من اجل تشجيعهم على تجاوز الخلافات وتقديم التنازلات في سبيل تحقيق السلام، وأن هذه الجهود الدبلوماسية تواكبها جهود للجنة التهدئة العسكرية التي تولت تفعيل الاتفاقات المحلية لإنهاء القتال من خلال إبرام اتفاقين لتثبيت الهدنة في كل من محافظتي الجوف والبيضاء بعد إبرام اتفاقات مماثلة في مأرب وتعز والضالع وحجة.

ترحيب بريطاني

رحبت بريطانيا بانطلاق مشاورات السلام اليمنية تحت إشراف الأمم المتحدة في دولة الكويت. وأكد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في بيان صحافي أن مشاورات السلام التي انطلقت في الكويت تعتبر خطوة مهمة نحو التوصل إلى اتفاق نهائي يعطي فرصة حقيقية باتجاه استعادة الأمن والاستقرار لليمن، داعياً جميع الأطراف اليمنية إلى التوافق حول مشروع ينهي معاناة الشعب اليمني.

اللجنة العسكرية

وعلمت «البيان» من مصادر في المشاورات أن مبعوث الأمم المتحدة اقترح نقل اللجنة العسكرية الخاصة بالتهدئة إلى الرياض، ولم يؤخذ اقتراحه حقه بالنقاش وإن كان وارداً حدوث ذلك في جلسة اليوم. وبينت المصادر أن الجلسة شهدت تبادل اتهامات بين الطرفين بشأن عدم الالتزام بالهدنة.

وأشارت المصادر إلى أن تعز اخذت حيزاً كبيراً من جلسة الأمس، وطالب الانقلابيون بوقف قصف الطيران، وكان رد الحكومة طالما هناك خروقات سيكون هناك طيران. وقالت إن جلسة اليوم ستناقش أجندة العمل وآلية مراقبة وقف اطلاق النار وخروقات الهدنة.

ومن المقرر عقد الجلسة الثانية من المشاورات، صباح اليوم، بحضور لجنة التواصل والتنسيق العسكرية وخبراء الأمم المتحدة العسكريين لإطلاع الوفد على أعمالها وما توصلت إليه والصعوبات التي تواجهها بما يعمل على تثبيت وقف إطلاق النار.

متغيرات محلية وإقليمية تحيي آمال نجاح المشاورات اليمنية

صنعاء - البيان

خلافاً للجولتين الأولى والثانية من محادثات السلام اليمنية التي عقدت في سويسرا ولم تحقق أي تقدم فإن جولة محادثات الكويت هذه المرة تبدو الأكثر قدرة على تحقيق اختراق كبير لصالح السلام في اليمن واستعادة الاستقرار وإنهاء معاناة ملايين اليمنيين.

تأتي الجولة الحالية وسط متغيرات ميدانية وإقليمية توفر أجواء ملائمة لفرقاء في اليمن للخروج بتوافقات تنهي آثار الانقلاب وتفتح الباب أمام استئناف المسار السياسي إلا إذا صمم الطرف الانقلابي على اختلاق الأعذار وإيجاد الأسباب التي تعيق التوصل إلى اتفاق شامل لإنهاء الحرب واستعادة مؤسسات الدولة والتفرغ لإعادة إعمار ما دمر بسبب المغامرة الانقلابية.

4 شهور

جرى التحضير لهذه الجولة مدة أربعة شهور عبر مناقشات ماراثونية شملت الحكومة الشرعية والطرف الانقلابي، حيث أكد هذا الطرف التزامه بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الذي ينص على عودة السلطة الشرعية والانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة الثقيلة، وهو أمر لم يكن يقر به الإنقلابيون خلال الجولتين السابقتين.

كما أن المحادثات تنعقد هذه المرة وقد أفضت التفاهمات بين المملكة العربية السعودية والانقلابيين إلى وقف القتال على طول الشريط الحدودي في خطوة أساسية نحو إيقاف القتال في كل المناطق في الداخل اليمني، أضف إلى ذلك تشكيل لجنة عليا لمراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وتشكيل لجان ميدانية في كل المناطق التي تشهد المواجهات من أجل معالجة الخروقات والالتزام بوقف إطلاق النار وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تشكيل مثل هذه اللجان لضمان صمود الهدنة ومنع انهيارها.

جدول أعمال

وخلافاً لما كان الحال عليه في الجولات السابقة فإن الجولة الجديدة من محادثات السلام تنعقد هذه المرة لمناقشة جدول أعمال متفق عليه يرتكز على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي عبر خمس محددات هي تثبيت وقف إطلاق النار والانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة والترتيبات الأمنية مع ملف الأسرى والمعتقلين ومن ثم المسار السياسي.

يضاف إلى ذلك التطورات الميدانية التي شهدتها الساحة اليمنية لصالح قوات الشرعية منذ انتهاء جولة المحادثات الثانية منتصف ديسمبر الماضي إذ تمكنت قوات الشرعية من تحرير مساحات شاسعة من محافظة صنعاء ووصلت إلى أطراف مديرية نهم المدخل الشرقي للعاصمة وأضحت المدينة في مرمى نيران مدفعية قوات الجيش الوطني، كما أن قوات الجيش الوطني حررت مساحات إضافية من محافظة الجوف ووصلت إلى مشارف مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران التي تبعد عن العاصمة بنحو خمسين كيلو متراً والأمر كذلك في أطراف محافظة مأرب وفي محافظة تعز.

الإنجازات العسكرية الكبيرة لقوات الشرعية امتدت أيضاً إلى الشريط الساحلي الغربي، حيث تمكنت قوات الجيش الوطني من تحرير ميناء ميدي العسكري ومديرية ميدي واقتربت من محافظة الحديدة، وحررت مديرية عسيلان النفطية في محافظة شبوة، كما أن المواجهات وغارات طائرات التحالف تمكنت من تدمير أكثر من ثمانين في المائة من ترسانة أسلحة الانقلابين.

دور الكويت

ومن المتغيرات الإيجابية المساعدة على تحقيق نتائج مقبولة لمحادثات السلام اليمنية هو استضافة دولة الكويت لهذه المحادثات بمالها من مكانة وأدوار متميزة في المصالحات التي تمت عبر عقود من تاريخ الصراع الداخلي في اليمن ما سيخلق أجواء مغايرة للمتحاورين ويساهم في تقريب وجهات النظر التي وإن اتفقت على العناوين الرئيسية للحل فإنها تختلف في سبل الوصول إلى تلك الغايات.

ورغم توفير كل عوامل نجاح الجولة الحالية من محادثات السلام إلا أن الخلافات حول آلية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي قد تؤدي إلى فشلها، فالجانب الحكومي يتمسك بمطلب إنهاء الانقلاب وإزالة كل آثاره وعودة الشرعية لممارسة مهامها قبل استئناف المسار السياسي، فيما يصر الطرف الآخر على أن الحل السياسي هو المدخل لتنفيذ قرار مجلس الأمن ويتبنون الرؤية المطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى مهمة استلام المدن ونزع الأسلحة من كل الجماعات واستلام المعسكرات والإشراف على استكمال مناقشات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وإقرار الدستور الجديد وصولاً إلى الانتخابات العامة.

■ طفلة يمنية في إحدى عشوائيات صنعاء، حيث يترقب السكان أن يسفر نجاح المحادثات السياسية عن تحسين ظروفهم المعيشية | إي.بي.إيه

البيان
السبت | 16 رجب 1437 هـ | 23 أبريل 2016م | العدد 13093

جهود

بن دغر يناقش الحالة العسكرية والأمنية في محافظة إب

ناقش رئيس الوزراء اليمني د.أحمد عبيد بن دغر خلال لقائه رئيس المجلس العسكري بمحافظة إب العميد الركن أحمد صالح البحش، مستوى جاهزية وإعداد المقاومة الشعبية في المحافظة، وملفات الجرحى وأسر الشهداء وتأمين الطرق في المناطق المحررة وكيفية وصول المساعدات الإغاثية للمناطق المتضررة.

وأكد بن دغر أهمية دعم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمحافظة إب حتى يتم استعادة كل الأراضي اليمنية من الانقلابيين.. منوهاً إلى حرص الحكومة على نجاح مشاورات الكويت الرامية إلى إحلال السلام الدائم في اليمن.

وقال إن الحكومة تعمل جاهدة من أجل السلام المرتكز على المبادة الخليجية، وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وخاصة القرار 2216.

بدوره استعرض العميد الركن أحمد البحش تقريراً عن الحالة الأمنية والعسكرية بالمحافظة، مؤكداً مدى جاهزية ألوية المحور «55 مد» و«139 مشاة» و«30 مدرع» ومعسكر الصدرين والاستقبال والأمن العام، وأن كل الوحدات العسكرية على استعداد تام لتحرير المحافظة من الميليشيا الانقلابية. الرياض - سبأنت

تقييم

لجنة الإغاثة في الجوف تقر اعتماد 400 سلة غذائية للنازحين

عقدت لجنة الإغاثة بمحافظة الجوف اجتماعها الدوري، للوقوف على الوضع الإنساني، الذي تسبب به الانقلابيون في اليمن، بشكل عام، ومحافظة الجوف بشكل خاص، وغياب دور المنظمات الإنسانية الرسمية والأهلية.

كما استعرضت اللجنة الأضرار، التي خلفتها السيول الجارفة، التي ما زالت تتدفق حتى الآن، مخلفة أضراراً كثيرة وجسيمة، تمثلت في هدم عدد من المنازل وجرف أراض ومحاصيل زراعية وطرق معبدة.

وأقرت اللجنة بالمحافظة اعتماد 400 سلة غذائية بواقع 17 ألف ريال لكل سلة للتخفيف عن النازحين الجدد من ذوي الاحتياجات الماسة والطارئة.

ودعت اللجنة الحكومة واللجنة العليا للإغاثة، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والمنظمات الإنسانية اليمنية والدولية والجمعيات الخيرية ورجال الأعمال إلى تقديم وإيصال المساعدات العاجلة. الجوف- سبأ نت

قصف مكثّف على الأحياء السكنية والشرعية تصد الهجمات

خروقات الانقلابيين تتسع في تعز وشبوة

■ يمنيون في أحد شوارع تعز رغم خروقات الانقلابيين للهدنة | تصوير: أحمد الباشا

تعز - صلاح قعشة. عدن - البيان والوكالات

قصفت ميليشيات الانقلابيين بشكل عنيف الأحياء السكنية في مدينة تعز رغم اتفاق وقف إطلاق النار، وسط مخاوف من دفع التمرد لانهيار الهدنة من أجل التهرب من استحقاقات الحل السياسي، في وقت صدت قوات الشرعية هجوماً مباغتاً شنته الميليشيات في مديريتي عسيلان وبيحان بمحافظة شبوة.

وواصلت الميليشيات خرق الهدنة اليمنية في تعز بقصف عنيف استهدف الأحياء السكنية بالمدينة. وقالت مصادر محلية لـ«البيان» إن الميليشيات قصفت أحياء المطار القديم والأحياء المتاخمة للسجن المركزي وكذا الأحياء السكنية شرق المدينة بقصف مدفعي هو الأعنف من التوقيع على اتفاق ما يسمى بتثبيت الهدنة.

قصف مكثف

وأشارت إلى تعرض مناطق ثعبات والديم والجحملية شرقاً، للقصف العنيف لعدة ساعات من قبل الميليشيات من مواقعها في القصر والسلال وصالة والمكلكل وسوفتيل وبكل أنواع الأسلحة الثقيلة. وشنت الميليشيات قصفاً عنيفاً على مواقع المقاومة في مدرات ومعسكر اللواء 35 وشارع الثلاثين.

وبموازاة ذلك، دارت معارك عنيفة في الجبهة الشرقية والشمالية الغربية للمدينة فيما تصدى الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لعدة هجمات وردت على مصادر النيران، كما شهدت جبهة السجن المركزي مواجهات وقصفاً مدفعياً متقطعاً.

وقتل وأصيب 42 مدنياً منذ بدء الهدنة مع الميليشيات الانقلابية في تعز وفقاً للمركز القانوني اليمني. وأكد المركز في بيان رصده 21 هجوماً للميليشيات الانقلابية على تعز واستمرارها بالتحشيد والتعزيز منذ بدء الهدنة، مع استمرار حصارها لمدينة تعز وإغلاقها المنافذ والطرق المؤدية إليها وتكثيف هجماتها وقصفها للمدينة في خرق للهدنة والاتفاق.

تظاهرة

شهدت مدينة تعز تظاهرة حاشدة بعد صلاة الجمعة، حيث طاف المتظاهرون عدداً من شوارع المدينة منددين باستمرار القتل والقصف والخطف على أيدي الانقلابيين، واستمرار فرض الحصار الجائر على المدينة من قبل الميليشيات.

شبوة: صد هجوم

في غضون ذلك، قال قائد «اللواء 21 ميكا» العميد جحدل العولقي إن المقاتلين من اللواء والمقاومة الشعبية كبدت الميليشيات الانقلابية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

وأضاف العميد العولقي في تصريح صحافي أن مقاتلي اللواء والمقاومة تصدوا وبكل بسالة لهجوم مباغت شنته الميليشيات الانقلابية محاولة منها السيطرة من جديد على استعادة المواقع التي فقدتها في الجبهة الشرقية من مديريتي عسيلان وبيحان.

وأكد قائد اللواء 21 أن عناصر الانقلابيين تلقوا ضربة موجعة من قبل قوات اللواء والمقاومة الشعبية والتي أسفرت عن سقوط وجرح عدد منهم والاستيلاء على أسلحتهم المتوسطة.

قوات الشرعية تحشد لاقتحام أوكار «القاعدة» في أبين

عدن - البيان

أمهلت قوات الجيش والأمن في اليمن مسلحي تنظيم القاعدة في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين 24 ساعة للمغادرة دون شروط، وإلا ستقوم هذه القوات باقتحام مدينتي زنجبار وجعار وطرد مسلحي تنظيم القاعدة منها بالقوة، حيث تنتهي المهلة ظهيرة اليوم.

وذكر مصدر أمني مشارك في الحملة لـ«البيان» إن قوات من الجيش والأمن معززة بعربات باتت على مشارف مدينة زنجبار وتنتظر الأوامر من القيادة لاقتحامها وتطهيرها من عناصر «القاعدة» الذين يحتلونها منذُ شهر يناير من العام الجاري.

وأضاف المصدر أن قوات الجيش والأمن باتت قادرة على تطهير محافظة أبين ونشر قوات فيها لتأمينها وحمايتها وذلك بفضل الدعم الكبير والسخي من دول التحالف وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ورفضت قيادة الجيش كل الشروط التي طرحها تنظيم القاعدة ومنها السماح للمحافظ والسلطة الملحية بالعودة للممارسة أعمالهم بشكل طبيعي مقابل احتفاظ مسلحي القاعدة ببعض المرافق، حيث رفضت قيادة الجيش هذا الشرط وأمهلت مسلحي التنظيم 24 ساعة لمغادرة مدينتي زنجبار وجعار.

حملات المداهمة

وفي محافظتي عدن ولحج بدأت السلطات الأمنية مرحلة جديدة من الخطة الأمنية وذلك بعد أن تمكنت هذه القوات من السيطرة على هذه المحافظات بشكل كامل.

وبحسب مصدر أمني لـ«البيان» فإن المرحلة الجديدة تهدف إلى القيام بعمليات مداهمة لكل الأماكن المشبوهة بهدف تطهير هذه المحافظات بشكل كامل من عناصر الإرهاب والكشف عن أماكن صناعة المتفجرات وتجهيز السيارات المفخخة، حيث تمكنت الأجهزة الأمنية خلال الأيام الأخيرة من مداهمة بعض المنازل والأحواش المشبوهة وتم اعتقال عدد من المسلحين المتهمين بأعمال تفجيرات واغتيالات في عدن ولحج والعثور على كميات كبيرة من العبوات الناسفة ومعدات صنعها.

الحملة الثانية

قال مصدر من إدارة الأمن في مدينة عدن إن السلطات الأمنية والجيش باشرت منذ مساء أول من أمس المرحلة الثانية من عملية تأمين مديرية المنصورة بعدن. وقال المصدر في إفادة لصحيفة «عدن الغد» إن قوة أمنية متخصصة بعمليات الاقتحام باشرت عمليات دهم لمخابئ الجماعات المسلحة ومنازل قياداتها في عدن ومواقع تخزين الأسلحة ومعامل صناعة المتفجرات.

تحضيرات مكثفة لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها

لبنان: «تشريع الضرورة» معلّق على بنود مبادرة برّي

برّي يمنح الكتل المعترضة مهلة حتى نهاية الأسبوع للردّ على مبادرته

بيروت- وفاء عواد

لليوم الثالث على التوالي، لا تزال المراوحة السياسية تخيّم على لبنان، بعد اتخاذ رئيس مجلس النواب نبيه بري وضعيّة ترقّب ردود الكتل النيابية على مبادرته البرلمانية قبل الدعوة إلى جلسة تشريع، في حين تواصل وزارة الداخلية تحضيراتها لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها، بدءاً من 8 مايو المقبل.

ولم تصل أجوبة الكتل النيابية على المبادرة التي طرحها بري، في جلسة الحوار الوطني يوم الأربعاء الماضي لتأمين تفاهم حول عقد جلسة تشريعية توفّق بين المنادين بأولويّة قانون الانتخاب حصراً والمتمسّكين بتشريع الضرورة الأوسع مدى، تجدر الإشارة الى أن جولة الحوار الأخيرة خرجت بنصف مخرج شكلي يصعب الجزم في ما إذا كان سيؤدّي الى توفير حلّ لانعقاد جلسات التشريع التي وضعت على نار دفع قوي يتولاه بري، وسط تعقيدات لم تتأخر في التعبير عن نفسها، من خلال مواقف معظم القوى المسيحية خصوصاً.

مخاوف متصاعدة

ولئن كان برّي أعطى الكتل المعترضة على عقد الجلسة البرلمانية مهلة لا تتجاوز نهاية الأسبوع الجاري للردّ على مبادرته، فإن مخاوف تصاعدت من ردّ مسيحي سلبي على المبادرة، والتي لم تقنع الحليفين المسيحيين الجديدين، أي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، كما لم تقنع حزب الكتائب. فالتيار والقوات متمسّكان بموقفهما لجهة وضع قانون الانتخاب أولوية دستورية وميثاقية فوق كل القوانين للتلازم مع أولوية انتخاب رئيس جمهورية، والكتائب لا تقبل بأن تُخيَّر بين مخالفة الدستور وتسيير شؤون الناس.

وكان بري طرح صيغة لعقد جلسة برلمانية، تحدّد هيئة مكتب المجلس جدول أعمالها وتطرح خلالها إعادة النظر في قرار مجلس النواب القاضي بعدم إقرار قانون انتخابي قبل انتخاب رئيس الجمهورية. فإذا حصلت الموافقة، تُعقد جلسة برلمانية قبل نهاية الدورة العادية الحاليّة للمجلس آخر مايو المقبل لإقرار هذا القانون. وأمهل برّي الكتل النيابية أياماً للردّ على مبادرته هذه قبل أن يقرّر خطواته المقبلة، وحدّد 18 مايو المقبل موعداً لجولة الحوار الرقم 18.

أمر مستحيل

وفي انتظار دعوة بري هيئة مكتب المجلس الى الاجتماع، منتصف الأسبوع المقبل مبدئياً، أشارت مصادر نيابية لـ«البيان» الى أنّ إصرار رئيس المجلس على الدعوة الى جلسة برلمانية لم يعد سرّاً، وذلك قبل نهاية شهر مايو المقبل، موعد انتهاء الدورة العادية للمجلس، في اعتبار أنّ فتح دورة استثنائية يستلزم توقيع 24 وزيراً، بمن فيهم رئيس الحكومة، وهو أمر مستحيل، على الأقلّ بسبب موقف وزراء حزب الكتائب الواضح والصريح لجهة الإصرار على عدم وجود أيّ حق للمجلس بممارسة سلطته البرلمانية قبل انتخاب رئيس الجمهورية.

وفي السياق، كشفت المصادر النيابية أن بري، بالرغم من مواقف بعض القوى المسيحية الرافضة للبحث في أي موضوع إن لم يدرج مشروع قانون الانتخاب بنداً أول على جدول أعمال الجلسة البرلمانية، أوعز إلى معاونيه ومقرّبين منه التواصل مع الأحزاب المسيحية لتقريب وجهات النظر من المبادرة التي طرحها على طاولة الحوار، قبل أن يدعو هيئة مكتب المجلس إلى الانعقاد الأسبوع المقبل.

ولفتت المصادر ذاتها الى أن بري سيطرح على هيئة مكتب المجلس لائحة بمشاريع واقتراحات قوانين موضوعة في أدراج المجلس، بعدما بُتّت في اللجان النيابية المشتركة، تضمّ 41 مشروعاً، أبرزها ما يتصل بدفع كلفة بعض القروض وسندات الخزينة.

الاستحقاق البلدي

الى ذلك، فإن كل الاستعدادات لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية جارية في شكل طبيعي، ووزارة الداخلية، بحسب مصادرها، ليست معنية بكل ما يثار من سيناريوهات حول تأجيل الانتخابات.

رد الداخلية

ردّاً على بعض التسريبات عن وجود أكثر من سيناريو لتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، جدّدت المصادر موقف وزارة الداخلية القائل إنّه «إذا كان هناك من قوى سياسية راغبة في التأجيل، فلتتوجّه إلى مجلس النواب وليس إلى وزارة الداخلية والبلديات، ذلك أنّ الأخيرة منهمكة في الإعداد الجدّي لإجراء هذه الانتخابات في مواعيدها، وهي غير معنية بأيّ حديث عن تأجيلها».